[139] ويروي نفيل: (فقال ا: من أين عرفت محمدا ؟ قال: رأيت في كل موضع من الجنة مكتوبا: لا إله إلا ا محمد رسول ا). ويروى: (محمد عبدي ورسولي، فعلمت أنه أكرم خلقك عليك، فتاب ا عليه وغفر له). وفي رواية الحافظ الاجري: (فقال آدم: لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك، فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا ا محمد رسول ا، فعلمت أنه ليس أحد أعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى ا إليه: وعزتي وجلالي إنه لاخر النبيين من ذريتك، ولولاه ما خلقتك. قال: وكان آدم عليه السلام يكنى: أبا محمد). بدا مجده من قبل نشأة آدم * وأسماؤه في العرش من قبل تكتب (1) وعن ابن عباس رضي ا عنهما في قوله تعالى: { وكان تحته كنز لهما } قال: (لوح من ذهب فيه مكتوب: عجبا لمن أيقن بالقدر كيف ينصب ؟ ! عجبا لمن أيقن بالنار كيف يضحك ؟ ! عجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ؟ ! أنا ا لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي). وعن ابن عباس رضي ا عنهما أيضا قال: (على باب الجنة مكتوب: إني أنا ا لا إله إلا أنا محمد رسول ا، ولا اعذب من قالها). وذكر السميطاري: أنه شاهد في بعض بلاد خراسان مولودا ولد وعلى جبينه مكتوب: لا إله إلا ا محمد رسول ا، وذلك بقلم القدرة. وذكر الأخباريون: أن ببلاد الهند وردا أحمر مكتوبا (2) عليه بالأبيض: لا إله إلا ا محمد رسول ا.

_____ (1) أي كتبت، والتعبير بالمضارع بحكاية الحال الماضية. انتهى. (2) يتعين نصب لفظ مكتوب " لأنه وصف لمنصوب. انتهى مصححه. (*)

_____